أعلى مراتب الإيمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا

الله عز وجل يقول ذلك لنبينا الكريم ﷺ في القرآن عظيم الشأن. كل ما سيحدث لنا مكتوب في حضرة الله ﷻ. لن يحدث لنا أي شيء آخر. لذلك، إذا قدّر الله شيئًا، فسيحدث ذلك.

أعلى مراتب الإيمان هو التسليم. كل شيء يأتي من الله عز وجل. قبول ذلك والتسليم لمشيئته هو أعلى مراتب الإيمان. الإيمان بذلك هو إيمان. لذلك، الكثير من الناس غير مؤمنين. ليس لديهم إيمان. لأنهم يعتقدون "لو فعلنا ذلك بطريقة أخرى، فسيحدث ذلك وسننجو. سنستفيد. سيجلب لنا فائدة كبيرة" ونواصل الكفاح. كما أن كفاحهم هو بإرادة الله عز وجل. ولكن يجب أن نعلم أن ما يقوله الله يحدث لا شيء غيره. من يؤمن بذلك ويعرفه يشعر براحة. لا يقول "لو فعلت" لكل شيء. نبينا الكريم ﷺ يقول إذا قال الناس "لو فعلت"سيهلكون.من قال"لو حدث هذا أو ذاك"لأمور ليست جيدة فإن هذا الكلام فارغ، يقول نبينا الكريمﷺ.

ما يجب على المؤمنين أن يفعلوه حتى تسكن قلوبهم أن يقولوا "كل شيء يأتي من عند الله عز وجل". وقع حادث، حدث شيء سيئ أو جيد، كله بإذن الله عز وجل. لا شيء يحدث خارج إرادته ﷻ. لقد كتب الله عز جل ذلك، لذلك سيحدث.

لذلك، لا يحزن المؤمنون على هذه الدنيا. الأفضل أن يسألوا عن آخرتهم ويعملوا لها أكثر. من الجيد أن تقول " لو لم أضيّع الكثير من الوقت". لكن ليس من الضروري أن تقول "لو قمت بهذا العمل بدلاً من ذلك". ولكن عندما يقولون "لو أكثرت من الخير. لو أديّت المزيد من العبادة" بالتأكيد سيعطيهم الله ﷻ الأجر والثواب على ذلك. لا يتركه ﷻ يذهب سدى. إن الله عز وجل يُعطي حسب نوايا الناس. وإن تابوا على ما اقترفوه من ذنوب، تُبدل الى ثواب.

يُقال في القرآن عظيم الشأن "يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ". هذا كلام الله عز وجل وقوله. فإن ندم الناس وتابوا، هناك فائدة من ذلك. ولكن إذا قالوا "لو فعلتُ المزيد من الشر"، فلا فائدة من ذلك.

الله ﷻ يرزقنا جميعا هذا العلم والإيمان. الله ﷻ يرزقنا الإيمان جميعا. إذا أعطانا ﷻ الإيمان، سنكون مرتاحين. لن نقلق بشأن هذه الدنيا. اعتاد الناس في الماضي على البكاء والنحيب عندما لا يستطيعون العبادة أو فعل الخير. ولكن شعبنا الآن ليس لديه مثل هذا القلق، لديهم الدنيا فقط. حفظنا الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
14 تشرين الثاني 2022/ 20 ربيع الآخر 1444
زاوية أكبابا، صلاة الفجر